

مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly



الأرابيسك تشكيمياً والإفادة منه في إثراء المشغولة الفنية في ضوء الفن الحديث

**Arabesque is a formative and use it in enriching the
artistic work by modern art**

الباحث / ناصر أحمد عيد ناصر عيد الشريع

باحث ماجستير تخصص (طباعة)، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية
جامعة أسيوط

د.د. / وجدي رفعت فريد نخلة

أستاذة الأشغال الفنية وعميد
كلية التربية النوعية
جامعة أسيوط

أستاذة طباعة المنسوجات المساعد بقسم
التربية الفنية - كلية التربية النوعية
جامعة أسيوط

المجلد السابع - العدد ٢١ - أبريل ٢٠٢٤ - الجزء ١

الترقيم الدولي

P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩

O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري/ <https://hgg.journals.ekb.eg/>

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان: كلية التربية النوعية - شارع النيل - أسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax 088/2143535

فاكس / مباشر:

On Line ISSN: 3009-6014

Tel 088/2143536

تليفون:

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob 01027753777

موبايل:

الأرابيسك تشكيلياً والإفادة منه في إثراء المشغولة الفنية في ضوء الفن الحديث

مستخلص البحث:

تتمثل الأشغال الفنية في الكثير من المعالجات الفنية والأدائية المتعددة، منها الاشكال المجسمة الثلاثية الأبعاد أو المسطحة ذات البعدين وأحياناً تتخذ صورة منتجات جمالية نفعية أو أشكال تحقق مجرد الرغبة للتعبير بالخامات، لذا يرى الباحث أن هناك ضرورة ملحة إلى الإهتمام بتنفيذ مشغولات فنية مستوحاة من التراث، و من خلال جماليات فن الأرابيسك، مع الإفادة من القيم البنائية والتشكيلية والأدائية لفن الحديث وخاصة الفن التجميعي يمكن إثراء المشغولة الفنية.

الكلمات المفتاحية:

الأرابيسك - المشغولة الفنية - الفن الحديث.

مقدمة البحث:

" لم تقتصر المشغولة الفنية المعاصرة على الخامات التقليدية المعروفة من قبل في مجال الأشغال الفنية، بل أصبحت خاماتها متعددة ومتنوعة، سواء أكانت خامات موجودة طبيعية أم خامات جاهزة الصنع، أم خامات مخلقة حديثاً أفرزتها التكنولوجيا الصناعية، مستفيداً بما يمكن أن يراه في هذه الخامات، أو الوسائط التشكيلية، من جماليات أو قيم تحقق ثراءً للمشغولة الفنية، نتيجة لما تتمتع به تلك الوسائط من خواص شكلية وحسية مرتبطة بطبيعتها ووظيفتها ". (محمد، صالح، ٢٠٠٢).

" فالخامة سواء كانت خامة طبيعية او صناعية، فهي تعتبر المادة الخام التي يستخدمها الفنان كوسيط لظهور فنه فهي تعد العامل المساعد للفنان للتعبير عن أفكاره (فالخامة هي العنصر المحسوس عند الفنان وبالنسبة للعمل الفني هي جوهرة العيني أو جسمه وبدونها يكون العمل الفني هزياً خاوياً) ". (ستوليتز، جيروم، ١٩٨١. ص ٢١٧)

وكان ازدهار فن "الأرابيسك" في تاريخ المنطقة عائداً إلى انتشار الأثرياء والسلطين الذين كانوا يتنافسون في إضفاء التفرد على قصورهم ومنازلهم، وقد شهدت المنطقة العربية والإسلامية آنذاك مظاهر عديدة من التطور الثقافي والاجتماعي والفني خصوصاً فن "الارابيسك" وفنون الموسيقى الأخرى، وانتشرت هذه الفنون في المناطق الأكثر رخاءً وتقدماً كالأندلس والشام ومصر، ومن ثم برز التطور في إبداعات "الأرابيسك".

" وغلبت على معظم الأعمال الفنية الطابع الزخرفي والخطوط والحفر ورسوم النباتات عليها، فيما خلت من الرسوم الحية للكائنات البشرية والحيوانات، وتخصصت في تلك الأعمال مدن وأحياء بكاملها شكلت ما يشبه ورش العمل الفني أو المدارس التعليمية لهذا الفن، الذي بدأ في الاندثار منذ أكثر من نصف قرن ".

(<https://egyptiangeographic.com/ar/news/show/144>)

تبرز في "فن الارابيسك" روعة الفنون الإسلامية بأشكالها المتنوعة وانسجامها وتوافقها مع واقع البيئة الحضارية العربية والإسلامية، كما أنها تعبر في أنماطها المتنوعة عن الطبيعة الثقافية والحضارية للأماكن التي أنتجت فيها والى ميول الطبقات الاجتماعية التي كانت تستخدم هذا الفن في تزيين أثاثها وبيوتها وقصورها.

وتعد " المشرايية، التوريق، الميموني" .. بعض الأسماء التي أشتهرت به فنون الأرابيسك في مصر، عبارة عن سلسلة متكررة من الأشكال الهندسية على طريقة العاشق والمعشوق، وعادة ما يقوم صانع الأرابيسك بإضافة بعض الزخارف النباتية المحفورة من

الزهور، والأوراق، والثمار، ليكسر جمود القطعة الخشبية، ويضفي عليها بعضاً من الحياة والتفاؤل والمرح". (<https://egyptiangeographic.com/ar/news/show/١٤٤>)

العناصر الزخرفية لفن الأرابيسك: (<https://samgoa.wordpress.com/٢٠١٢/٠٣/٠٧>)

- الأرابيسك هو أسلوب فني تزييني محكم يمتاز بأشكال مخروطية ومزدوجات متداخلة أو مضفورة محكمة ومتناهية الدقة، وهي ممزوجة بوحدات زخرفية من الغر وتيسك grotesque حيث تتداخل فيه الأشكال الحيوانية والإنسانية أو الرمزية.
- وقد ارتقى استخدام الأشكال الهندسية في الفن التزييني العربي أكثر من أشكال المجسّات figurative forms، وربما كانت تلك التحديدات قد فرضت تحت وقع التشدد الديني في منع استخدام تجسيد المخلوقات حفاظاً على صفاء العقائد الدينية، عند إتياع الديانة الإسلامية من عرب وشعوب أخرى مختلفة.

ومن أهم سمات فن الأرابيسك الفراغ حيث يستخدم مفهوم الفراغ في المجالات التشكيلية المختلفة ويكتسب معناه حسب المجال الذي يستخدم فيه، ولقد ظهر في مجال الأشغال الفنية المعاصر اتجاهات لتشكيل الفراغ أثناء التخطيط للعمل الفني، كما استخدم في إظهار تكامل أو توازن أو التردد والتناسب والحركة، وبذلك يعد الفراغ من العناصر الهامة التي تؤثر في بنائه الأشكال كما يؤثر في كفاءات إنتظام العناصر الإخرى وعلاقتهاها. لذلك سوف يحاول الباحث الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية للأرابيسك من خلال فنون الفن الحديثة لصياغة مشغولة فنية معاصرة، حيث لاحظ الباحث أن الفن التجميعي قد يساعد في التأكيد على فكرة البحث.

ويعد مصطلح التجميع assemblage من مصطلحات الفن الحديث الذي يشمل على العديد من مجالات الممارسة العملية والبحث في نطاق الفن الحديث، وترجع جذوره إلى الفنان الاسباني بابلو بيكاسو pablo Picasso في العمل الذي شكله (الجيتار والصحيفة) (البسيوني، محمود، ١٩٣٨. ص ١٢١) كما في شكل (١).



شكل (١) الجيتار والصحيفة،

بابلو بيكاسو ([https://ar.painting-](https://ar.painting-planet.com/)

[planet.com/](https://ar.painting-planet.com/))

العوامل التي أدت إلى ظهور فن التجميع فى الفن المعاصر:

- ١- التقدم العلمى والتكنولوجى.
- ٢- تطور إمكانيات الخامات.
- ٣- البيئة الفكرية لمجتمع ما بعد الحرب العالمية الثانية.
- ٤- العمل الفنى وأثر الخامات الصناعية عليه.

أهم الاتجاهات الفنية الحديثة التي تناولت أسلوب التجميع:

- ١- الدادية(عبدالسلام، محمد، ١٩٨٣. ص١٦٥) : استخدموا فنانو الدادية خامات جاهزة الصنع متنوعة وغريبة، لتمثل علاقة من الغموض والدهشة فى مسار الحركات الفنية وأصبحت القيم الجمالية التي يستخدمها الفنان فى عمله الفنى هى الغموض والعدمية، وبظهور الدادية وما قدمته من أعمال تستند من الوجة الأساسية على الصفات التهكمية الساخرة تنوعت فيها عمليات التجميع بالخامات المختلفة لتشكيل مساحات جديدة من مكونات الصورة، فقد استخدم فنانو الدادية الخامات بمفهوم مختلف عن استخدام التكعيبيين، فاستخدامهم للخامات كان أساسه التمرد ليس ضد الشكل، ولكن ضد الأفكار التقليدية فى الفن والمجتمع كما فى شكل (٢،٣).



شكل (٢)



شكل (٢)

شكل (٢، ٣)،
مارسيل دوشامب
M.Duchamp
العروس والزجاج
الكبير

- ٢- التكعيبيية (فلانجان، جورج، ١٩٦٢. ص٢٦٣): استخدموا أسلوب التجميع فى لوحاتهم لذا ابتدعوا طريقة اللصق بإضافة خامات غير تقليدية إلى لوحاتهم مثل الاسلاك المعدنية وغيرها من خامات مختلفة وقد انتقل بعض منهم بهذه الطريقة إلى مدى أبعد من ذلك فكانوا يلصقون كل ما يقع تحت أيديهم على اللوحة حتى فقدت الصورة شكلها التقليدي.

٣- السريالية (سارتر، جان، ١٩٦٤. ص ١٧٢): اهتمت السريالية بهدم الصفات الموضوعية للأشياء من خلال بذل مجهود كبير في انتقاص صفات الأشياء العادية بقصد إبطال بنية الموضوعية نفسها في هذه الأشياء المشاهدة بحقائقها الموضوعية.

٤- فن البوب (Thomas, Denis, ١٩٨١. P١٣٩): نشأ فن البوب في بداية الستينات فهو فن يمثل الثقافة الشعبية التي أنتجتها الثورة الصناعية والثورات التكنولوجية والثقافة الشعبية، فقد ذكر فنان البوب الإنجليزي ريتشارد هميلتون R.Hamilton ١٩٢٢ أن نوعية الفن المرغوب فيه يجب أن يكون كالموضة زائلة، مؤقتة شعبية منخفضة التكاليف وضخمة الإنتاج.

٥- الواقعية الجديدة (Osteroold, Tillman, ١٩٩٥. P١١٥): سمي فنانو البوب Pop art بالواقعيين الجدد NeoRealists لاستخدامهم الأشياء الواقعية الحقيقية وأخرى تكاد تكون مطابقة بوجودها الطبيعي في أعمالهم.

وسوف يتناول الباحث بالدراسة والتحليل أساليب هذه الاتجاهات المختلفة للتوصل إلى بناء تشكيلي يثري مجال الأشغال الفنية ويثري البحث الحالي.

مشكلة البحث:

- ما إمكانية فن الأرابيسك تشكلياً والإفادة منه في إثراء المشغولة الفنية في ضوء الفن الحديث؟

فرض البحث:

١- يفترض الباحث أن فن الأرابيسك تشكلياً قد يساعد في إثراء المشغولة الفنية في ضوء الفن الحديث.

أهداف البحث:

- ١- التعرف على التقنيات الخاصة بإنتاج المشغولة الفنية بالإفادة من فن الأرابيسك.
- ٢- إيجاد مدخل جديد نحو التعرف على مفاهيم الفن التجميعي والإفادة منه في مجال الأشغال الفنية.

أهمية البحث:

- ١- الإستفادة من التقنيات الادائية للفنون الإسلامية وتأثيرها على الرؤية البصرية للمشغولات الفنية، وصولاً بها إلى مرحلة الإبداع.
- ٢- الحث على الاستفادة من البناء التشكيلي لفنون ما بعد الحداثة لأثراء المشغولات الفنية.

منهج البحث:

تتبع الدراسة في البحث الحالي المنهج الوصفي والتحليلي من حيث:

- 1- التعرف على فن الأرابيسك وأنواعه تشكيليًا.
- 2- المعالجات الفنية والتقنية للفن التجميعي.
- 3- دراسة وتحليل أعمال بعض الفنانين اللذين تناولو كلاً من (فن الأرابيسك، الفن التجميعي)، للتعرف على التقنيات الادائية و التشكيلية للأعمال الفنية لديهم.

حدود البحث:

- 1- يقتصر البحث على استخدام فن الأرابيسك كمدخل للتجريب.
- 2- يقتصر البحث على استخدام الخامات الطبيعية والصناعية.

مصطلحات البحث:

1- الأرابيسك (<https://samgoa.wordpress.com/2012/03/07/>):

هو تطبيق مفصل لأشكال هندسية مكررة، و التي كثيرا ما تكون صدى لأشكال النباتات والحيوانات، الأرابيسك هو عنصر من عناصر الفن الإسلامي الذي يوجد عادة كزينة لجدران المساجد، ويستند اختيار الأشكال الهندسية التي سوف تستخدم وكيفية استخدامه إلى نظرة الإسلام للعالم، فبالنسبة للمسلمين تجتمع هذه الأشكال لتكون نموذجا لانهايتيا يمتد إلى أبعد من العالم المرئي المادي. فيعتبر الأرابيسك لدى الكثيرين في العالم الإسلامي رمزا لانهايتية قدرة الله الخالق، وعلاوة على ذلك فإن فن الأرابيسك الإسلامي ينقل روحانية محددة دون استخدام الرموز الأيقونية المستخدمة في الفن المسيحي.

2- مفهوم التجميع (Leslie Richard, 1997. P44):

يعد مصطلح التجميع من مصطلحات الفن الحديث، التي ظهرت في العصر الحديث، يتوافق هذا النوع من الفن مع فكرة ذوبان الفواصل بين مجالات الفن المختلفة، وإلغاء التصنيفات التقليدية القديمة للفنون حيث قام ديوفيه " Dubuffet " بتعريف الفن التجميعي assemblage art بأنه هو الفن الذي يتم فيه تجميع عناصر من الواقع ليمحو بذلك العديد من الحدود الفاصلة بين الرسم الذاتي والنحت لصالح الفكرة الأبسط فكرة ترتيب الأجزاء.

الدراسات المرتبطة:

- 1- دراسة " ولاء طلعت مصطفى سبل " (سبل، ولاء، 2017) بعنوان: الخامة والتصميم في الفن التجميعي كمدخل تجريبي لإثراء المشغولة الفنية " دراسة تحليلية ":

يتعرض البحث لدراسة المفاهيم الجمالية والمضامين الفكرية والفلسفية للفن التجميحي ومدى الاستفادة منه للتوصل إلى حلول تشكيلية مبتكرة باستخدام الخامات المتنوعة لتحقيق المفاهيم والصيغات التشكيلية المرتبطة بعملية الإبداع والتعبير، ومن ثم كانت أهمية تناول الفكر الجمالي والفلسفي للخامة والتصميم في الفن التجميحي لتباين المفاهيم الفكرية والجمالية التي ساعد تناولها فكر فناني التجميع في اتجاهًا تعبيرياً وتشكيلياً لتطوير وتغيير مفهوم الأشغال الفنية.

الأستفادة من الدراسة السابقة في التعرف على المفاهيم الجمالية والمضامين الفكرية والفلسفية للفن التجميحي ومدى الاستفادة منه للتوصل إلى حلول تشكيلية مبتكرة باستخدام الخامات المتنوعة لتحقيق المفاهيم والصيغات التشكيلية المراد التوصل إليها في البحث الحالي.

الدراسة:

فن "الأرابيسك" من الفنون الأصيلة التي تميزت بها الحضارة العربية الإسلامية، والتي تعود أصولها إلى أكثر من ألف عام، وهو في الأصل صناعة معمارية الطابع تدخل في الأثاث غالباً، وهو عبارة عن رسومات هندسية معقدة ومتداخلة ومقاطعة وتضفي ألوانها سحرًا خاصًا يميزه عن غيره من الفنون السائدة.

استفاد الفنانون الأوروبيون من فن الأرابيسك لعمل تكوينات جديدة في محاولة لتطوير الفن الأوروبي من خلال إيجاد القيم الفنية التي ساعدتهم على التحديث والتطوير، حيث أخذ الفنانون الأرابيسك وعبروا عن مضمون جديد يتوافق مع أهدافهم. (الشريف، طارق، ١٩٨٧، ص ٩١)

المشرايبية.. التوريق.. الميموني.. بعض الأسماء التي اشتهرت به فنون الأرابيسك في مصر، عبارة عن سلسلة متكررة من الأشكال الهندسية، وعادة ما يقوم صانع الأرابيسك بإضافة بعض الزخارف النباتية المحفورة من الزهور، والأوراق، والثمار، ليكسر جمود القطعة الخشبية، ويضفي عليها بعضاً من الحياة والتفاؤل والمرح.

ولد فن "الأرابيسك" مع بداية عهد الدولة الفاطمية في مصر، فالحروب الكثيرة التي خاضتها الدولة الناشئة ألزمتها باستخدام الكثير من الأخشاب، والتي كان عماد صناعة الأسلحة في ذلك الوقت، وما يتبقى من الأخشاب قطع صغيرة، يتم إرسالها إلي النجارين والحرفيين، وهم بدورهم استغلوها في صناعة أشكال هندسية بسيطة، استخدموها في صناعة النوافذ المُطعمة بالقطع الخشبية.

وفي العصر العباسي تطور فن الأرابيسك، فقد اهتموا بالعلوم والترجمة، علي الأخص علوم أفلاطون وإقليدس وإبرهما جويتا، ما أدى إلي زيادة المعرفة بالأشكال الهندسية والحسابات، وبذلك أصبح أمام فنان الأرابيسك فرصة أكبر ليطور من فنه فتمى وازدهر.

وفي القرن التاسع عشر، استدعى سلاطين الدولة العثمانية في اسطنبول صانعي الأرابيسك المصريين، ليقوموا بحرفتهم بتزيين قصورهم، فانقلوا إلى بلاد الشام ومنها إلي الأناضول، ومن أغرب ما روي عن هؤلاء الصانعين، أن سلاطين العثمانيين احتجزوهم بعد إنهاء عملهم، ولم يعودوا إلى مصر، وعرف في التاريخ بما يسمى "بالأسر الفني".

أنواع فن الأرابيسك:

أولاً: الزخرفة الهندسية: وهي النوع الآخر للزخرفة الإسلامية؛ حيث برع المسلمون في استعمال الخطوط الهندسية، وصياغتها في أشكال فنية رائعة، فظهرت المضلعات المختلفة، والأشكال النجمية، والدوائر المتداخلة، وقد زينت هذه الزخرفة المباني، كما وشحت التحف الخشبية والنحاسية، ودخلت في صناعة الأبواب وزخرفة السقوف؛ مما يعدّ دليلاً على علم مُتقدّم بالهندسة العملية.

وقد استطاع المسلمون استخراج أشكال هندسية متنوّعة من الدائرة، منها المسدس والمثلث والمعشر، وبالتالي المثلث والمربع والمخمس، ومن تداخل هذه الأشكال مع بعضها وملء بعض المساحات وترك بعضها فارغاً نحصل على ما لا حصر له من تلك الزخارف البديعة، التي تستوقف العين، لتنتقل بها رويداً رويداً من الجزء إلى الكل، ومن كلّ جزئيّ إلى كلّ أكبر.

وكان هم الفنان المسلم وشغله الشاغل، أن يبحث عن تكوين جديد مُبتكر يتولّد من اشتباكات قواطع الزوايا أو مزوجة الأشكال الهندسية؛ لتحقيق مزيدٍ من الجمال الرصين. ومن أمثلة الأشكال الهندسية التي استعملها: الدوائر المتماصة والمتجاورة، والجداول والخطوط المنكسرة والمتشابهة.

شكل رقم (٤)

<http://www.boredpanda.com/blog/wp-content/uploads/٢٠١٤/٠٧/iran-temples-photography-mohammad-domiri-١١١.jpg>



ومن أبرز أنواع الزخارف الهندسية التي امتازت بها الفنون الإسلامية:
الأشكال النجمية متعدّدة الأضلاع، والتي تُشكّل ما يُسمّى (الأطباق النجمية)، وقد
استُخدِمَ هذا الضرب من الزخارف في زخارف الثّحف الخشبية والمعدنية، وفي الصفحات
المُدّهبة في المصاحف والكتب، وفي زخارف السقوف.



شكل رقم (٥)

<http://www.boredpanda.com/blog/wp-content/uploads/2014/07/iran-temples-photography-mohammad-domiri-81.jpg>

مسجد ميرزا حسن علي المعروف باسم نصير
الملك - شيراز إيران



شكل رقم (٦)

<https://budoor20111142.wordpress.com/>

ثانياً: الزخارف النباتية: إن العنصر النباتي في الزخارف الإسلامية تأثر كثيراً بإسراف المسلمين عن استلهم الطبيعة وتقليدها صادقاً فاستخدموا الورقة القلبية البعيدة الشكل واللون عن الطبيعة لتكوين زخارف تمتاز بما فيها من تكرار وتنوع وتقابل وتناظر تبدو عليها مسحة هندسية تدل علي سيادة مبدأ التجريد الرمزي في الفنون الإسلامية.

والحقيقة أن الأرابيسك هي الزخارف المكونة من فروع نباتية وجذوع حلزونية متقاطعة أحياناً ومتشابكة ومتتابعة فيها موضوعات زخرفية مهذبة ترمز إلي الوريقات والزهور ويراعي في تصميمها شغل الفراغ بحكمه (وبدأ ظهور زخارف الأرابيسك) في القرن التاسع الميلادي.



شكل رقم (٧)

<https://encrypted-tbn1.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcQRGaKu2BPIFSI16qG-rV4dhyXQFc4Pv3TiaQg9viROFkdPwKEU>

ثالثا: الزخارف الكتابية: من أهم العناصر التشكيلية واستخدمت الكتابات في تسجيل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والمأثورات والدعاء وتعتبر الزخارف الكتابية من مميزات الفنون الإسلامية وأبداع الفنان الإسلامي في كتابة العبارات بالخط الكوفي المتداخل في شكل مربع أو مستطيل.



شكل رقم (٨) جزء من لوحة سيراميك

من القرن ١٥ من سمرقند

https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/thumb/3/38/Turquoise_epigraphic_ornament_MBA_Lyon_A1969-333.jpg/220px-Turquoise_epigraphic_ornament_MBA_Lyon_A1969-333.jpg

رابعا: الزخارف الآدمية والحيوانية : عرف المسلمون الصور الآدمية ورسوم الحيوانات غير أن رسم الكائنات الحية مكروها في بداية الاسلام بوجه عام وفي عصر الرسول صلي الله عليه وسلم وأساسها الرغبة في أبعاد المسلمين عن الصور والتماثيل التي تقربهم لعبادة الأصنام.وقد ازدهرت صناعة الصور والرسوم التوضيحية في إيران والهند وتركيا.



شكل رقم (٩)

<https://budoor2011142.files.wordpress.com/2016/05/untitled-22.jpg?w=496>

files.wordpress.com/2016/05/untitled-22.jpg?w=496

05/untitled-22.jpg?w=496

ولقد كان الناقد الفرنسي هنري فوسيون (H. Faucillon) دقيق التعبير عميق الملاحظة حينما قال: "ما أخال شيئاً يمكنه أن يجرد الحياة من ثوبها الظاهر، وينقلنا إلى مضمونها الدفين مثل التشكيلات الهندسية للزخارف الإسلامية؛ فليست هذه التشكيلات سوى ثمرة لتفكير قائم على الحساب الدقيق، قد يتحول إلى نوع من الرسوم البيانية لأفكار فلسفية ومعانٍ روحية. غير أنه ينبغي ألا يفوتنا أنه خلال هذا الإطار التجريدي تنطلق حياةً متدققة عبر الخطوط، فتولّف بينها تكوينات تتكاثر وتتزايد، متفرقة مرةً ومجمعة مرّات، وكأن هناك رُوحاً هائمة هي التي تمزج تلك التكوينات وتُباعِدُ بينها، ثم تُجمَعُها من جديد، فكلُّ تكوين منها يصلح لأكثر من تأويل، يتوقّف على ما يُصَوَّبُ عليه المرءُ نظره ويتأمّله منها، وجميعها تُخفي وتكشف في آنٍ واحد عن سِرٍّ ما تتضمّنه من إمكانات وطاقات بلا حدود". (عكاشة، ثروت، د.ت. ص ٣٩)

ومن أبرز العمليات الفنية في الزخرفة الإسلامية: الترصيع، التكفيت، التلبيس، التعشيق، التطعيم، التجصيص، القرصة، التزويق، التصفيح، التوشيح.

القيم التشكيلية لفن الارابيسك:

- التوازن.
- التكرار.
- التناظر / التماثل.
- ثنائية الأبعاد.

بعض من أعمال الفنانين الاجانب والعرب الذين استخدموا فن الارابيسك في اعمالهم الفنية:

من الفنانين العرب الذين أبدعوا في تطويع الخط العربي والزخرف الفني الفنان عبد القادر أرناؤوط، فكانت لوحاته تمزج الأشكال الهندسية مع الخط العربي في صيانة تشكيلية وتكويبة مبدعة، فاهتم بالحدائث الفنية وما يمكن أن تعطيه للفن وأدرك ضرورة أن يقدم الفنا ما هو أعمق من مجرد رسم تقليدي بأسلوب مألوف عند رواد الفن التشكيلي، فكانت الفترة الممتدة ما بين (١٩٥٤-١٩٥٦) فترة تخطي الأساليب التقليدية السائدة في أسلوب في خاص به، حيث نلاحظ في شكل (١٠) التباين اللوني والأشكال الهندسية البسيطة كالمعين والمثلث تتضمن الكتابة العربية ليتوازن العمل الفني بالتناظر المدروس. (الصفدي، سمير وآخرون، ٢٠٢٣)



شكل رقم (١٠)

<http://esvria.sy/sites/images/damascus/characters>

3.image.jp/١٤٤٤١٠_٢٠١٣_٠٣_١٠_١٢_٠٠_٥٠.g

عبد القادر أرناؤوط، الزخرف والخط العربي

٣٥ × ٥٠

اسم الفنان : محمود عبد المعطي

اسم العمل : تكوين هندسي

سنة العمل : ١٩٩٠م

الوسائط التشكيلية: اكريليك على قماش مثبت على خشب

المقاس: ٩٠ سم × ٩٠ سم

الأسس التشكيلية والجمالية في بناء العمل الفني:

في شكل (١١) بعنوان (تكوين هندسي) والذي يمثل عمل للفنان استلهم فيه من

العمارة الإسلامية (المقرنصات) بتركيباتها، حيث نلاحظ البارز والفائر المفرغ والنتاج من

علاقة الضوء بالمستويات والعمل يتميز بالتوظيف التكراري والمتغير لمفردات هندسية، معتمدا على التمرکز والانتشار والتعدد والتوحد، مراعيًا قيم التشكيل في تحقيق هذه المعاني.



شكل رقم (١١)

(<http://www.fineart.gov.eg>)

المواد المستخدمة: زيت

الادوات: توال

الأبعاد(سم): ١٠٠*١٠٠

موقع: في الواجهة

الوصف:

يعكس اختراق أشعة الضوء لنافذة الأرابيسك بريق العناصر الداخلية كإشارة لإبراز جمال الفن الإسلامي مرة أخرى ، ألوان زيت على توال مقاس ١٠٠ × ١٠٠ سم

١١-نشأة الفن التجميعي

الفن التجميعي "Art Assemblage" هو أسلوب فني أدى إلى تغيير الموضوعات التي سيطر عليها الفن التجريدي وسعي إلى تكوين جمالية جديدة تعتمد علي استخدام أجزاء ومكونات جاهزة من البيئة الطبيعية والمصنوعة وتوظيفها في أعمال تجمع بين فن التصوير والنحت".

https://arabartforsale.com/uploads/artworks/١٦٣٢٦٤٩٢٧٠_١٦٣٢٦٤٧٧٢٨٨٩٩.jpg

وقد استطرد دوبوفيه Dubuffet ليوضح هذا النوع الجديد من الفن التجميعي بأنه " هو الفن الذي يتكون فيه تجميع عناصر من الواقع لينتزع الكثير من الحدود الفاصلة بين الرسم الزيتي والنحت لصالح الفكرة وهي ترتيب الأجزاء والعناصر .

فالتجميع أسلوب تقني ظهر في فنون الحدائثة وتطور في فنون ما بعد الحدائثة في فترة الستينيات كأتجاه فني قائم على التعبير الخامات المختلفة سواء أكانت طبيعة أو نصف مصنعة أو جاهزة الصنع على سطح العمل سواء المسطح أو المجسم وهنا يلعب التكوين الدور الأساسي في العمل وحبكة التكوين ناتج لخبرة الفنان وثقا فته الفنية وخياله الجامح مع الأخذ في الأعتبار أسس التصميم والقيم الفنية والجمالية.

العوامل التي أدت إلى ظهور فن التجميع في الفن المعاصر:

- ١- التقدم العلمي والتكنولوجي.
- ٢- تطور إمكانيات الخامات.
- ٣- البيئة الفكرية لمجتمع ما بعد الحرب العالمية الثانية.
- ٤- العمل الفني وأثر الخامات الصناعية عليه.(حسن، أحمد وآخرون، ٢٠١١. ص٥٥٦)
- ١٥- بعض من اعمال الفنانين الاجانب والعرب اللذين اهتموا بالفن التجميعي العمل الأول:



شكل (١٢)

https://www.moca.org/storage/app/uploads/public/٥٧٩/ff٣/e١٦/thumb_١٦٥٠_٧٢٦_٠_٠_٠_0_auto.jpg

اسم الفنان: كونر " Conner Bruce "

اسم العمل: سنيوريتا " Senorita "

الأبعاد: ٨٦،٤ × ١٢،٧ × ٥٣،٣ سم.

سنة الإنتاج: ١٩٦٢

مكان العرض: متحف الفن المعاصر لوس أنجلوس.

نوع العمل: تجميع على خشب مسطح.

الخامات المستخدمة: خامات صناعية وطبيعية - شعر - وسائط مختلفة - ألوان.

توصيف العمل :

العمل عبارة عن تكوين مستطيل الشكل مسطح يعتمد على الجمع بين الخامات المتنوعة الطبيعية والمصنعة والنصف مصنعة فتتخذ الأشكال الهندسية كالمربع والمستطيل أرضية العمل عند تحليل البناء الهيكلي لتمثيل حالة دخل العمل من خلال التنوع في المساحات والخامات فالعمل يعبر عن شخصية استخدم الفنان فيها الشعر الطبيعي يكسو الرأس، والوجه عبارة عن مجموعة من قصاصات الورق المطبوع، وكذلك الجسم من شرائح خشبية مكساء بالورق الملون، وبعض السيور الجلدية للربط بين عناصر العمل داخل المسطح

العلاقة بين الخامة والتصميم داخل العمل:

من خلال تحليل العمل نجد أن الفنان قام بتنفيذ التصميم المسبق للعمل عن طريق استخدام الخامات المختلفة أي إن الفنان قام بعمل تصميم مسبق للعمل ووفق في استخدام الخامات القابلة للتعديل والتغيير في هيئتها الأولية لتصبح وسيط تشكيلي يساعد الفنان في تنفيذ تصميمه المسبق وحيث إن للفن التجميعي أسلوب مختلف في استخدام الخامات نجد انه يوجد علاقة تكاملية بين الخامة والتصميم في هذا العمل من خلال الجمع بين الخامات وتوظيفها داخل الإطار المعد مسبقا لها.

العمل الثاني:



شكل (١٣)

https://static.artinformado.com/resources/app/docs/organizacion/97/100097/obras/03_westermann.jpg

اسم الفنان: ه.ك. فيسترمان "Westerman.C.H"

اسم العمل: تذكارة لفكرة الإنسان، إن كان حقاً فكرة

The Idea of Man, if He Was an Idea

الأبعاد: ١٩١٩،١ × ١٠٠،٣ × ٥٢،١ سم.

سنة الإنتاج: ١٩٥٨

مكان العرض: متحف الفن المعاصر شيكاغو.

نوع العمل: تجميع مجسم.

الخامات المستخدمة:

خشب صنوبر - معدن - زجاجات فارغة - ألوان - أغطية زجاجات معدنية - دمي بلاستيكية.

العلاقة بين الخامات والتصميم داخل العمل:

هذا العمل التجميعي قائم على التجميع الرياضي الهندسي حيث قام الفنان بتنسيق

العنصر المفرد مع الشكل الكلي مما يؤكد طابع وحدة العمل الفني في حساب النسب

الخاصة بالعمل ومن خلال الحساب الرياضي حدث نوع من الوحدة والترابط بين الخامات

المختلفة حيث نجد في هذا العمل الكل في مجموع اجزائه المرتبطة ببعضها البعض تكاملية

المفردات وهي (الخامات المستخدمة) مع الشكل.

النتائج:

- ١- أن الأريبيسك فناً تشكيليًا ويمكن الإفادة منه في إثراء المشغولة الفنية في ضوء الفن التجميعي.
- ٢- المشغولة الفنية لها أهمية كبيرة في الفن الحديث، كما أن التكنولوجيا الحديثة لها دور في تعدد الخامات والوسائط التشكيلية في المشغولات الفنية المعاصرة، وهناك سمات فنية مميزة لدور التكنولوجيا الحديثة في تعدد الخامات والوسائط التشكيلية.
- ٣- أهمية التقنيات الأدائية في الفن التجميعي تساعد وبشدة في إثراء المشغولات الفنية.

التوصيات:

- ١- ضرورة التطرق و التفاعل ما بين الفنون الإسلامية وبين الفن الحديث.
- ٢- عدم إغفال دور التكنولوجيا الحديثة في تعدد الخامات والوسائط التشكيلية لإستحاث المشغولات الفنية.

المراجع

- ١- البسيوني، محمود. (١٩٣٨). الفن في القرن العشرين. القاهرة: دار المعارف.
- ٢- البسيوني، محمود. (١٩٣٨). الفن في القرن العشرين. القاهرة: دار المعارف.
- ٣- حسن، أحمد حافظ ، وفراج، حسن محمود. (٢٠١١م). فن التجميع وعلاقته بالوسائط التشكيلية لبقايا الزجاج في إثراء المشغولة المعدنية. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد خاص (٢٠)، فبراير .
- ٤- سارتر، جان بول. (١٩٦٤). ما الأدب، ترجمة / محمد عفيفى هلال. القاهرة: دار نهضة مصر.
- ٥- سبل، ولاء طلعت مصطفى. (٢٠١٧). الخامة والتصميم في الفن التجميعي كمدخل تجريبي لإثراء المشغولة الفنية "دراسة تحليلية". العدد السادس ابريل، الجزء الأول، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.
- ٦- ستولنتر، جيروم. (١٩٨١). النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، ط٢، ترجمة فؤاد زكريا. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.
- ٧- الشريف، طارق. (١٩٨٧). محاولة لتحليل معنى كلمة الأرابيسك، الحياة التشكيلية، العدد ٥٩ - ٦٠.
- ٨- الصفدي، سمير ، ورجوب، عهد الناصر. (٢٠٢٣). القيم الجمالية للأرابيسك والخط العربي وأثرها على العمل الفني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد ٣٩، العدد ٣.
- ٩- عبد السلام، محمد رضا. (١٩٨٣). اللون واستخدامه فى التصوير الحديث. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
- ١٠- عكاشة، ثروت. (د.ت). القيم الجمالية في العمارة الإسلامية .
- ١١- فلانجان، جورج. (١٩٦٢). حول الفن الحديث. ترجمة: كمال الملاخ، صلاح طاهر. القاهرة: دار المعارف،.
- ١٢- محمد، صالح محمود حامد. (٢٠٠٢). الوسائط التشكيلية المستحدثة كمدخل لإثراء مجال الأشغال الفنية. المجلد السادس، العدد السادس نوفمبر، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- ١٣- Thomas, Denis. (١٩٨١). Dictionary of fine Arts .Hamlyn , London, New York.
- ١٤- Leslie, Richard, (١٩٩٧). Pop art anew Generation of style todri, new York .
- ١٥- Osterlood, Tillman. (١٩٩٥). Popart taschen, koln.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- ١- Epigraphic ornament_MBA_Lyon_A١٩٦٩-٣٣٣.jpg/٢٢٠px-Turquoise_epigraphic_ornament_MBA_Lyon_A١٩٦٩-٣٣٣.jpg
- ٢- <https://egyptiangeographic.com/ar/news/show/١٤٤>
- ٣- <https://egyptiangeographic.com/ar/news/show/١٤٤>
- ٤- tbn١.gstatic.com/images?q=tbn:ANd٩GcQRGaKu٢BPIFS1٦٦qG-rV٤dhyXQFc٤Pv٣TiaQg٩viROFkDpWkEU
- ٥- <https://samgoa.wordpress.com/٢٠١٢/٠٣/٠٧/>
- ٦- <https://ar.painting-planet.com/>
- ٧- <https://samgoa.wordpress.com/٢٠١٢/٠٣/٠٧/>
- ٨- <http://www.boredpanda.com/blog/wp-content/uploads/٢٠١٤/٠٧/iran-temples-photography-mohammad-domiri-١١١.jpg>
- ٩- <http://www.boredpanda.com/blog/wp-content/uploads/٢٠١٤/٠٧/iran-temples-photography-mohammad-domiri-٨١.jpg>
- ١٠- <https://budoor٢٠١١١٤٦.wordpress.com/>
- ١١- <https://encrypted->
- ١٢- <https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/thumb/٣/٣٨/Turquoise>
- ١٣- <https://budoor٢٠١١١٤٦.files.wordpress.com/٢٠١٦/٠٥/untitled-٢٢.jpg?w=٤٩٦>
- ١٤- http://esyria.sy/sites/images/damascus/characters/١٤٤٤١٠_٢٠١٣_٠٣_١٠_١٢_٠٠_٥٠.image٣.jpg

- ١٥- <http://www.fineart.gov.eg>
- ١٦- https://arabartforsale.com/uploads/artworks/١٦٣٢٦٤٩٢٧٠_١٦٣٢٦٤٧٧٢٨٨٩٩.jpg
- ١٧- https://www.moca.org/storage/app/uploads/public/٥٧٩/ff٣/e١٦/t_humb_١٦٥٠_٧٢٦_٠_٠_٠_٠_auto.jpg
- ١٨- https://static.arteinformatado.com/resources/app/docs/organizacion/٩٧/١٠٠٠٩٧/obras/٠٣_westermann.jpg

Arabesque is a formative and use it in enriching the artistic work by modern art

Research Summary:

Technical works are in many technical and performance treatments, including three -dimensional or flat -dimensional shapes with two dimensions, and sometimes the image of utilitarian aesthetic products or forms that achieve merely desire to express the materials, so the researcher believes that there is an urgent necessity to pay attention to the implementation of artistic artifacts inspired by heritage, Through the aesthetics of the Arabesque art, with the benefit of structural, plastic and performance values of the art of hadith, especially assembly art, can enrich the artistic work.

Key cams:

Arabesque - artistic works - modern art.